Issue 6077-6078 Saturday- Sunday 30/6-1/7/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6077– 6078 السبت – الاحد 17 من شوال 1439 هـ 30 من حزيران (يونيو) 1 من تموز (يوليو) 2018 م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21 . UK

الناصري يعلن إكساء شوارع بإحياء الناصرية

ديالى تباشر صيانة طريق بلدروز - كنعان لإيقاف الحوادث المرورية

ديالى ـ سلام عبد الشمري

اعلنت محافظة ديالى عن المباشرة بصيانة طريق بلدروز – كنعان لإيقاف الحوادث المروية، فيما اوضحت انها تتابع مع وزارة الاعمار والاسكان والبلديات اكمال الساید الثاني للطريق.

وقال محافظ ديالى مثنى التميمي لـ (الزمان) امس ان (فرق الصيانة في دائرة الطرق والجسور باشرت في اعمال صيانة طريق بلدروز- كنعان)، موضحا انه (تم توجيه فرق الصيانة بالعمل في أسرع وقت ممكن حفاظا على ارواح المواطنين من الحوادث المرورية) .

واضاف التميمي ، أن (دائرة الطرق والجسور ستباشر بأعمالها في طريق بلدروز – كنعان الساید الثاني بعد تخصيص المبالغ المالية لغرض الأكساء من قبل الوزارة) .

وأشار التميمي الى أنه (يتابع مع الجهات المعنية في وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة اكمال التخصيصات المالية لاكساء الساید الثاني للطريق المذكور) .

ومن جانب آخر أعلن رئيس مجلس محافظة ديالى علي الدايني ، أنه وجه الأجهزة الأمنية في المحافظة باعتقال فوري لكل من يرمي حيوانات نافقة في الأنهار والجداول الزراعية.

حالات سلبية

وقال الدايني لـ (الزمان) امس إن (الأسابيع الماضية سجلت العديد من الحالات السلبية المتمثلة برمي حيوانات نافقة في أنهار وجداول مهمة في بعقوبة ومحيطها تشكل المغذي الأساسي لمحطات الاسالة التي تنتج المياه لعشرات الاف من المدنيين) .وأضاف الدايني، أنه وجه (القوات الأمنية باعتقال فوري لكل من يرمي حيوانات نافقة في الأنهار والجداول واتخاذ كافة الاجراءات القانونية بحقه) ، لافتاً إلى أن (رمي الحيوانات النافقة تشكل خطراً على حياة الاهالي، وهو تلويث متعمد للمياه) .

ومن جهة اخرى اعلن قائممقام قضاء بعقوبة عبدالله الحيالي ، ان (الكوادر الهندسية التابعة لديوان محافظة ديالى ومديرية الطرق والجسور باشرت بعملية صب مدخل سيطرة المرادية مجاور جامعة ديالى وازالة التجاوزات وفتح طريق بديل مؤهل لمرور العجلات وذلك لتسهيل انجاز المشروع بأسرع وقت ممكن) ، مضيفا لـ (الزمان) ، ان (الطريق تعرض لتخسفات على مرور السنوات السابقة التي ادت الى مشاكل مرورية واضرار في العجلات) .

الى ذلك علنت المديرية العامة لتربية ديالى ، عن المباشرة ببناء صفين دراسيين في مدرسة الوجيهية الابتدائية الواقعة في قضاء المقدادية / ناحية الوجيهية .

وقال مدير قسم الاعلام سنان الربيعي لـ (الزمان) ،ان (مشروع بناء الصفين ينفذ بدعم من مجلس محافظة ديالى ضمن موازنة الايرادات المحلية وبإشراف ومتابعة الكوادر الهندسية ، فيما وصلت نسبة الانجاز الى 50٪).

واكد الربيعي ، ان (هذا المشروع ياتي لمعالجة مشكلة اكتظاظ التلاميذ في الصف الدراسي الواحد من اجل توفير بيئة تربوية مناسبة) ، مشيرا الى ان (هناك مشاريع إضافية جديدة تمت الموافقة على الشروع بتنفيذها بدعم من مجلس المحافظة ايضا وهي كل من مدرسة بعلبك الابتدائية الواقعة في قضاء الخالص ومدرسة القدوس الواقعة في ناحية السعدية / حمرين وسيتم المباشرة بتنفيذ اعمال البناء والترميم في الايام القادمة بعد استكمال الاجراءات الادارية والفنية الخاصة بالعمل بالإضافة الى تهيئة الكوادر الفنية والهندسية التي ستشرف وتتابع على هذه المشاريع) ، لافتا الى ان (هذه المشاريع الغاية الأساسية منها هو تأهيل الابنية المدرسية بصورة عامة ودعم العملية التربوية في المحافظة) .

واعلن محافظ ذي قار يحيى الناصري المباشرة باكساء الشوارع فيعدد من الاحياء السكنية في مدينة الناصرية بكلفة 28 مليار دينار.

وقال الناصري في تصريح امس ان (الشركات المنفذة باشرت بالعمل في اكساءالشوارع في احياء سومر الاولى والثانية وحي الشموخ وحي الامير وذلك بعداستحصال موافقة استثنائية من رئاسة الوزراء العراقية) .واعرب الناصري عن (امله بانجاز مشاريع الاكساء باسرع وقت ممكن ، على املاقرار دفعة ثانية من المشاريع الخدمية في الاحياء السكنية الاخرى) .

بدوره قال مدير بلدية الناصرية عبد الناصر غالب، ان (اكساء الشوارع نفذ في اطاراربعة مشاريع منفصلة بكلفة 28 مليار دينار عراقي ضمن موازنة تنمية الاقاليم) .

واوضح ان (المشاريع تتضمن انجاز الشوارع بشكل كامل بما في ذلك اكمال خدمةالمجاري ورفع التعارضات مع شبكات المياه وبقية الخطوط الخدمية) .

محافظ ذي قار خلال جولة ميدانية لتفقد مشاريع

مقابلات

رئيس حزب مسيحي سابق رسخ تقاليد المتنبي

صباح برخو لـ (الزمان): ألم تفجير شارع الثقافة سينتقل معي إلى القبر

الموصل - سامر الياس سعيد

هو حوار بعيد تماما عن كل شجون السياسة بالرغم من ان ضيفي يعد من النخب المشهود لها في المشهد السياسي الخاص بابناء شعبنا لكن الحوار مع الاديب والكاتب صباح ميخائيل برخو يتمتع بنكهة خالصة حينما يكون محوره الادب والثقافة بشكل عام وهذا ما انتهيت اليه وانا اقضي قرابة الساعة في تناول المحطات وعن العوالم التي يدور في فلكها برخو وهو ينقل الثقافة العراقية لبلاد المهجر اومن خلال جولاته في مدن العراق باحثا عن عنوان يلفته ليقتنيه ويستعرضه امامك بكل شفافية وخبرة موسوعية كبيرة .. اليكم مادار في لقائي مع الكاتب والاديب صباح ميخائيل برخو :

□ في البداية ،ما هو الاقرب اليك شخصية الناشط السياسي، ام شخصية المثقف والكاتب والاديب ؟

– بصراحة اقول بان الثقافة اقرب بكثير رغم انني حينما ولجت ميدان السياسة شعرت بوجود فراغ يعانيه المثقف من جراء السياسة وليس المثقف فحسب بل حتى شعبنا المسيحي فلذلك اخترت العمل السياسي ولكنني رغم كل هذا فانا اولا مثقف تعنيه فنون الابداع واعد هذا هو عالمي الحقيقي ..

□ في سيرتك الشخصية الكثير من الاماكن ، ايهما صقلت شخصية صباح برخو واعتبرتها الاقرب لنفسك في المشهد الثقافي ؟

– لكل مدينة في اعماقي عطر وعبق معين وانا امام سؤالك هذا اشعر بالارتجاف فلكل مدينة مررت بها وعشت فيها كانت هنالك علاقة متميزة وذات خصوصية ولنبدا من بغداد ففيها فتحت عيناي على الكتاب وعلى عوالم جميلة وكنت فيها كمن يشبه جماعة كركوك المعروفة بشخوصها كسركون بولص وجان دمو وفاضل العزاوي وغيرهم اما في الموصل فهذه المدينة عشت فيها حلما تمتزج فيه الرهبة باللذة وكانت الموصل بالنسبة لي الغرفة السرية فالى الان عوالمها تشكل لي غموضا والاقيها في احلامي فهي المدينة التي اضطهدت شعبي واشعر بالاضطهاد مهما طال الزمن اما في القوش فاحس في هذه البلدة بان الزمن يتوقف عندها وقضيت فيها نحو 7 اعوام وكان تامل التقاء الجبل بالسهل يجعلني اشعر بالذهول الذي سكنني مثلما سكنت القوش فضلا عن شعور بالسكينة كلما اقتربت من القرى المحيطة بدير مار متى فالاماكن تثير في نفسي ايقاع عميق واشعر بانني انقل تلك الاماكن معي اينما ذهبت وفي هذه الاجواء يستحضرني بيت شعر للشاعر المالك بن الريب كمن يجمع تلك الاماكن في حلم واحد رغم بعد كل منطقة عن الاخرى اما بما يتعلق باقامتي ردحا من الزمن في دمشق فهي مدينة اعشقها منذ اللحظة الاولى التي وطات فيها عتبتها الاولى فرغم انها كانت محطة انتظار الا ان الانتظار الذي عشته في هذه المدينة تحول لمعانقة لتاريخها حينما كنت اتيه في ازقتها وحواريها القديمة خصوصا حواري الصالحية ودمشق القديمة والقصاع ففي تلك الحواري كنت اتتبع خطى حنا مينا في رواياته وكنت وحدي في تلك الازقة كصوفي مذهول ومازلت احن لهذه الاماكن اما استقراري في المدن الاسترالية فاكون منصفا بانها لم تثر في اي شعور سوى شعور بالاسى على الماضي فهذه المدن طالما تحسسني كم انا بعيد عن بيث نهرين فالغربة تلطمني وموقفي تجاهها يبقى حياديا..

□ لتبتعد عن الاماكن ونحاول استذكار مكتباتك التي نشات في تلك المدن ،فهل لك ان تحدثنا عنها ؟

– كان عالم الكتاب يثيرني دوما حتى اصبحت اتاجر بالكتاب ومشهود لي انني اول من اسس كتاب الرصيف في بغداد حتى اتخذه اقراني مهنة لهم ومهما ابتعدت عن شارع المتنبي فيبقى هنالك من ينعتني بصباح المسيحي حينما يراني ويلتقيني هناك ولي الفخر بانني كنت من مؤسسي تقليد احياء شارع المتنبي في يوم الجمعة من ضمن رعيل رائد رسخ تقاليد اذكاء حوار مع المثقفين والكتاب فضلا عن مساهمة المكتبيين بمساعدة طلاب الدراسات العليا خصوصا ممن يبحثون عن مصادر تعينهم في دراساتهم وطروحاتهم لارشادهم عن الكتب المهمة والمناسبة لهم وتوفيرها لهم وعلى سبيل المثال لاالحصر استذكر موقفا مررت فيه في تلك المحطةحينما قصدتني فتاة في ريعان شبابها تحمل الجنسية الامريكية في احدى سنوات حكم نظام صدام وكانت تعد دراسة اكاديمية محورها اثر الكتاب اليهود في بواكير القصة العراقية وقد اعطاها احدهم في الخارج عنواني فجاءتني تطلب مصادر لاوفرها لها وبعد لقائي معها وبعد نصف ساعة اكتشفت انها يهودية من اسرائيل لكنها من اصل عراقي وكان هذا الامر لو انكشف في بغداد حينها لكان مصيرها الموت ووفرت لها ما ارادت واصطحبتها في جولة في ازقة بغدادية قديمة فاستذكرت ما كان جدها يحكي لها عن البتاويين وشارع السعدون وهذا نموذج من بين عشرات النماذج التي صادفتها من طلاب علم ورجال دين من ابناء شعبنا كانوا يقصدونني في الثمانينات والتسعينيات ومنتصف الالفية لتوفير اي كتاب يحتاجونه وابتعدت عن المتنبي حيث كنت استقر في دمشق وكم كان المي كبيرا حينما سمعت بتفجيره في احد ايام عام 2006 وسينتقل هذا الالم معي الى القبر حينما استذكر من قضوا في ذلك التفجير المشؤوم من خيرة اصدقائي ممن عشت معهم اياما جميلة في هذا الشارع حتى شريكي الذي قضي في التفجير ولم يعثر على اي اثر منه فضلا عن دمار كبير من الخزين المعرفي فمكتبتي وحدها كانت تحوي 10 الاف عنوان وربما ما احترق من كتب في ذلك التفجير يناهز المليون عنوان وفي سوريا تواصلت مع عالم الكتب واسهمت بمساعدة اصدقاء سوريين منهم الكاتب والاديب حمزة البرقاوي وهو فلسطيني مقيم في سوريا وكان الاصدقاء السوريين يستفادون من خبرتي في مجال طبع الكتب كما كنت اعمل على المساهمة بنقل كتب سورية الى العراق وبالعكس حتى سنحت لي الفرصة بالاستقرار في استراليا وهنا شعرت بالجدب والوحدة وكنت اتفكر بان الكثير من الامور افلتت من يدي ومن ابرزها علاقتي بالكتاب وبعد نحو شهرين من وصولي لاستراليا عدت الى شارع المتنبي لابدا في جنتي الموعودة واحاول ان امد جسرا ثقافيا من خلال نقلي لكتب عراقية لاستراليا حتى استطعت تكوين مكتبة تضم 10 الاف عنوان وليست الغاية من هذه المكتبة الامر المادي بقدر اسهامي في مد جسر للتواصل الثقافي فاجد نفسي مشاركا وناشطا في المهرجانات والمعارض الخاصة بالكتب والثقافة وتجمعنا جلسات حوار محورها مناقشة احدث الاصدارات والمشهد الثقافي العراقي ..

□ وما هي اكثر العناوين التي تلفتك وهل هنالك كتاب دائما ما تبحث عن اخر اصداراتهم ؟

– قراءاتي متفاوتة بالنسبة لكل مرحلة عمرية عشتها ففي مرحلتي الاولى وبالتحديد فترة الشباب كنت اميل لقراءة الرواية والشعر واؤمن بانه لايوجد شاعر بل قصيدة فربما هنالك شاعر كبير لكن لديه بعض القصائد التي يمكن ان نقول بان مستواها متواضع وهنالك شاعر ضعيف لكن لديه قصيدة او قصيدتين يمكن عدهما الافضل وكنت في تلك المرحلة اقرا للمتنبي وديوانه كان يرافقني اينما ذهبت اضافة لقصائد ابو نؤاس فضلا عن قراءاتي للمعلقات التي اعتقد بان لها تاثير كبير واعيد قراءتها مثلما هو الحال مع قصائد الشاعر العراقي الكبير الجواهري وفي مرحلة من حياتي قمت بتاسيس شبه جمعية لعشاق الجواهري وضمت بين اعضائها شيخ عشيرة عربية وضابط عسكري وتاجر كردي ورجل دين مسيحي وكان يجمعهم حب قصائد هذا الشاعر وبالمناسبة فانا استذكر موقفا حينما منعت السلطات العراقية تدريس الجواهري في المناهج العراقية والمؤسسات التعليمية لكنني كنت الوحيد الذي درست فيه ادب هذا الشاعر من خلال قيامي بتدريس مادة الادب العربي في كلية بابل للفلسفة واللاهوت ..

□ وهل لك ان تحدثنا عن مكتبتك التي في استراليا ومن هم روادها ؟

– في استراليا نسبة القراء جدا قليلة وابرزهم نسبة لاباس بها من كبار السن ممن خرجوا من الوطن ولديهم لغة لاباس بها ونادرا ما تجد هنالك من صقل نفسه لغويا لكنني وجدت في المشهد الثقافي الكثير من الشعراء والادباء برغم قلتهم لكنني ارى انهم يحنون الى كتب معينة قرؤها في البلد وتجدهم يطلبون نسخا منها لمعاودة الحنين فهنالك من يطالبني بنسخة من كتاب لجبران او رواية لماركيز او لنجيب محفوظ كما انني حريص على المشاركة بمهرجان الجواهري الذي يقام بشكل سنوي في استراليا وبالتحديد في سيدني ولدي مشاركة سواء في معرض الكتاب او من خلال الحوارات التي تقام على هامش هذا المهرجان فضلا عن طموحي عن ان يكون لنا مكانة مهمة في اشاعة الثقافة والوطنية الحقيقية من خلال الثقافة فعلينا ان نزرع حب الوطن لاجيالنا التي تترعرع هناك والمفرح في الامر بان هنالك اهتمام ملحوظ باللغة العربية الى جانب اللغة السريانية في استراليا فضلا عن الدعم الذي تقدمه بعض الكنائس وبعض المثقفين في هذا الاتجاه..

□ ذكرت في معرض اجابة سابقة مساهمتك في تدريس مادة الادب العربي في كلية بابل للفلسفة واللاهوت فهل لك ان تسلط الضوء على مشوارك في مهنة التدريس ؟

– التدريس من الامور التي اعتبرتها مهمة في حياتي ودائما ما اشعر بانني معلم واتعلم ايضا فهذه المهنة شدت كياني وانتباهي منذ كنت طالبا وكنت في احدى مراحل حياتي ادرس بغزارة ولساعات طويلة حيث ابدا يومي في السابعة صباحا ولاينتهي يومي التدريسي حتى الساعة الثامنة مساءاوكنت ادرس جميع المراحل بدءا من المتوسطة ومرورا بالمراحل الاعدادية ودخلت قسم اللغة العربية بناءا على رغبتي ووجدت هذا القسم يشبع نهمي للقراءة كما اعد تدريسي في كلية بابل من اجمل اوقات عمري حيث استجلي اوقات سعادتي سواء بالتعليم او قضائي سويعات مع صفحات الكتاب والكثير من الذكريات التي تحيط بي حينما استذكر تدريسي لاجيال كثيرة والاجمل حينما يصادفنني احدهم ليحتضنني ويقول لي انا طالبك او انت درستني في فترة يحددها وفي زمن نظام صدام كنت اعطي ملامح للطلبة عن الاوضاع السيئة بالتلميح وليس بالتصريح وكان بعض الطلبة الاذكياء يتلقفون ذلك التلميح وفي احدى المرات كتب عني تقرير لارساله لاحدى الجهات الحزبية وكاد يتسبب لي بمشاكل كثيرة كون المعروف عن تاريخي السياسي بانني يساري لولا تدخل مدير المدرسة في حينه ..

□ محطة من محطات حياتك كانت مقترنة بالكتابة والاعلام فهل لك ان تحدثنا عنها ؟

– طبعا بالنسبة لقراءاتي المتشعبة فكانت لدي محاولات في الكتابة كما اسهمت باصدار جريدة (نيشا) وكلفت باصدار عدد بمفردي في مدينة السليمانية وفقد مني ذلك العدد قبل الانتقال الى بغداد وبدات باختيار فريق عمل للعمل معي في اصدار الجريدة وتدريبه وكنت انقح لغويا مواد الجريدة التي يكتبها زملائي فضلا عن كتابة المقال الافتتاحي وللحقيقة كنت اول من اشار لبداية عهد اضطهاد مسيحيي العراق في احد اعداد الجريدة التي صدرت في احد ايام عام 2004 حيث حذرت من بداية ملامح اضطهاد المكونات الدينية وجوبهت وللاسف الشديد من بعض الاخوة بالاشارة الى ان هذا الاستهداف يستهدف الكل دون التحدد بمكون معين كما خلصت في هذا المقال للدعوة لحماية المكون المسيحي لئلا نشهد العراق في يوم ما وهو خال من المسيحيين تماما ..

□ ومن خلال هذه المحطات المقترنة بالكتاب والادب والثقافة فهل لك ان تقيم واقع المشهد الثقافي الخاص بمسيحيي العراق؟

– بصراحة المشهد الثقافي الخاص بنا ليس بالمستوى المطلوب وهنالك الكثير من ابناء شعبنا في داخل الوطن ممن يحمل نفسه المسؤولية بالمقارنة مع ابناء شعبنا في المهجر لذلك اطالب مثقفينا في المهجر من ان يولوا التاريخ والثقافة اهمية مناسبة وهنالك نقطة مهمة اود الاشارة اليها بانني اعتز بعربيتي مثلما هو اعتزازي بسريانيتي ونحن كشعب كلداني سرياني اشوري امتزج باللغة العربية فهي من اهم ادوات التعبير وهي ليست عيبا او سبة فاللغة العربية الى جانب اللغة السريانية هما شقيقتان فانا اتكلم السريانية بطلاقة مثلما هو الحال في اللغة العربية واطالب ابناء شعبنا بالتعبير بكلتا اللغتين ..

□ وماذا عن اعلامنا، وهل كان بمستوى المحنة التي عاشها ابناء شعبنا حينما سيطر تنظيم الدولة الاسلامية على مناطقه ؟

– مثلما ذكرت بان ادبنا وثقافتنا لم تكن على المستوى المطلوب فهذا الكلام ايضا ينعكس على الاعلام فماساة المحنة التي عشناها وربما اراد الاعلام ان يسلط الضوء عليها بالمقاربة مع يوم القيامة حيث شهد شعبنا تهجيره من اخر مناطقه في بيث نهرين وهي الكارثة الاكثر سوادوية في تاريخ شعبنا لكن الاعلام لم يستطيع تجسيدها بقوة وهذا الدبق المرير من ان يتحول الى كلمة و ماأراه هو مجرد محاولات فنحن نفتقد نقاد في كل مجالات الادب فيما نرى اخوة لنا ومن خارج شعبنا هم من يقدمون خلاصاتهم النقدية ازاء ما يدونوه ابناء شعبنا لكن برايي ان النقد الحقيقي ينسحب على السياسة رغم ان حوارنا هو بعيد كليا عن هذا المحور وهنالك الكثير من بعض الاقلام من يمجد بعض الحركات السياسية دون وجود نقد تحليلي بينيوي ..

صباح برخو

القضاة المنتدبون التسعة حائرون

في خبر لافت للنظر نقلته قناة فضائية عن احدى الصحف العربية ان القضاة التسعة يعانون من مشكلة عدم فهم بعض تفاصيل عملية العد والفرز وغير ذلك لانهم غير متخصصين بهذه المسالة.اوضح ذلك احد الوزراء الذي لم يكشف عن اسمه.ومع ان هذا الخبر يعد في حد ذاته مشكلة الا ان المعلومة الثانية التي اشار اليها الوزير الغامض في كلامه هي ان تسوية ما تجري لحسم موضوع الانتخابات.وكلمة تسوية كلمة خطيرة جدا لانها تعني ارضاء هذا الطرف او ذاك واقناعه ان بديل الانتخابات هذا المنصب المهم.وما اكثر المناصب والمزايا في عراق اليوم. استوقفني في الحال وضع هذا البلد،وسهولة وضع الحلول وكأن هذه الطبقة السياسية تعيش وحدها في مكان هي السلطة الحاكمة،وهم الرعايا لان اغفال راي الناس والاستخفاف بوجودهم يعني ان من استلموا السلطة لم يعلموا بعد انهم بعيدون عن مجال التاريخ، وانهم ما زالوا في مجال مجال التجارة والربح وعقلية المضاربة. في السياسة توجد مادة حافظة تصون المواقف،والانجازات طازجة دون ان تفسدها التاويلات او التحامل عليها .اما سياسة اليوم فهي سياسة مكشوفة ومعرضة للتلف لان ما نراه وما يجري امامنا هو كذب واحتيال وصراع نفوذ باسم الطائفة او القومية او المذهب.ومنذ اعوام ونحن نغرق بوحل الادعاء والحديث الوطني الذي انتهى بفضيحة الانتخابات الحالية.فيالها من ايام فارغة من اي معنى.وعلى هذا الاساس لن يصلح احد من هذا الوضع البائس،وعلى الحكومة ان تقوم بتسوية هادئة لارضاء البعض ،ونظرية النار الهادئة مفيدة جدا لصناعة طبخة على شرف الشعب الذي قاطع اكثره مهزلة الانتخابات. لنفكر قليلا باجواء لعبة تشكيل الحكومة،تحالف ينسخ تحالف،وموقف ينقلب على موقف،والبعض ينتظر وكأن الغنيمة لم تقترب من اليد حتى هذه اللحظة.

نوزاد حسن

بغداد

ترامب عودة إلى النهج العنصري

أصدرت هيئة المحكمة الامريكية العليا قرارها بأغلبية خمسة أصوات مقابل أربعة يؤيد مرسوما" كان قد أصدره الرئيس الامريكي ترامب، في سبتمبر/أيلول عام 2017 ، يمنع بموجبه المسلمين من مواطني سوريا وإيران واليمن والسودان والصومال وليبيا، من دخول الاراضي الامريكية . واستنادا" لقرار هيئة المحكمة العليا ،سيستطيع الرئيس ترامب المطالبة بالتبرئة من تهم المحاكم الدنيا التي اعتبرت مرسوم الرئيس الأمريكي حول الهجرة انتهاكا للدستور وتمييزا ضد المسلمين. أن سياسة التمييز العنصري التي تشهدها الولايات المتحدة الأمريكية في عهد ترامب تتجه نحو التصعيد وما مصادقة المحكمة الأمريكية الاتحادية العليا على مرسوم ترامب بمنع المسلمين من دخول امريكا الا واحدة من البراهين التي لا يمكن دحضها على انتهاك الحقوق المدنية الذي تمارسه الحكومة الامريكية بحق الأقليات. والغريب أنه جاء في وقت ضج الشارع الامريكي بالانتقاد والاستهجان حول قضية فصل العائلات المهاجرة على الحدود الأميركية المكسيكية نتيجة سياسات ترامب بـ"عدم التسامح" مع المهاجرين ،التي تقضي "بعدم التسامح" مع المهاجرين على الحدود مع المكسيك، إذ تمّ فصل ألفي طفل عن آبائهم الذين أوقفوا لدخولهم بطريقة غير مشروعة إلى البلاد منذ منتصف نيسان/ إبريل الماضي. وهذه السياسة تشكل انتهاكات فاضحة لحقوق الانسان وخصوصا" حقوق الاطفال التي اقرتها المواثيق والمعاهدات الدولية ، وتتزامن هذه الانتهاكات الامريكية مع اعلان الولايات المتحدة انسحابها رسميا من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بسبب ما قالت إنه "انحياز ضد إسرائيل"، في وقت وصفت المندوبة الأمريكية في الأمم المتحدة، نيكي هيلي، مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بأنه منظمة "منافقة وأنانية وتستهزأ بحقوق الإنسان".

وجاء قرار الولايات المتحدة على خلفية اتهام إدارة الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لمجلس حقوق الإنسان بأنه ينتهج "الانحياز المعادي لإسرائيل وشن حملة ممنهجة ضدها". ان الأساليب والسياسات التي تمارسها ادارة الرئيس الامريكي ترامب بحق الأقليات العرقية والدينية وخاصة ازاء المسلمين ، هي بمثابة دليل سافر على عدم احترامها لحقوق الإنسان بغض النظر عن العرق أو الدين أو المذهب.

وهذه السياسات ليست غريبة على الادارات الامريكية السابقة التي انتهجتها في العراق منذ 2003 ، عندما شجع الاحتلال الأمريكي على التمييز الطائفي والعرقي والمذهبي والمناطقي في محاولة لهدم وتمزيق البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بغية للعراق بهدف السيطرة على ثرواته النفطية وموقعهالاستراتيجي.

□ المركز الجمهوري للدراسات الاستراتيجية

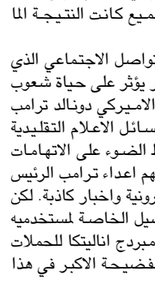

عماد علو

بغداد

قضية المختطفين وإعلام الفيسبوك

الطريقة التي عرض بها مسلحو تنظيم داعش رهائنهم من اهالي كربلاء والانبار كانت صادمة وتذكر بنشاط التنظيم في سنوات مضت. كما ان صور اطفال المختطفين المت ضمير كل انسان. اما الطريقة التي انتشرت بها الاخبار الخاطئة حول ادعاء اطلاق سراح المختطفين فكانت قمة في المأساة والتلاعب بمشاعر اهل الضحايا واقاربهم وكل من يهتم للحياة وللانسان. القضية كانت مثلا اخر في قوة الصفحات المتابعة بصورة واسعة على موقع فيسبوك والتي باتت تنافس بل تتفوق على احيانا على وسائل الاعلام التقليدية في نسب المتابعة ونشر الاخبار. لكن هذه الصفحات لا تدار من قبل صحفيين محترفين ولا تخضع بالتالي لنفس القيم الصحفية. اشاعت هذه الصفحات خبرا تبين انه غير صحيح عن تحرير المختطفين ليتلقفه مدونون اخرون متابعون ايضا وينتشر الخبر كالنار في الهشيم.

اهالي المختطفين المساكين وقعوا ضحية الخبر الكاذب عندما احتفلوا وكانت التغطية حاضرة ايضا على فيسبوك. انتهى الاحتفال بحزن اعمق من الحزن الاول. تحقق تاثير يشابه ما يفعله تكتيك اشاعة الامل في الحرب النفسية عندما يتم تسريب خبر كاذب يرفع المعنويات لفترة قصيرة ثم يتبين كذبه فتنهار المعنويات لادنى المستويات ويضعف الامل او يتلاشى في تحقيق اي انتصار.

واذا كانت ظاهرة الجيوش الالكترونية او الذباب الالكتروني معروفة هي وتاثيراتها السلبية اذ ترتبط مباشرة باطراف سياسية فان صفحات الفيسبوك ذات المتابعة العالية ليست بالضرورة جزءا من الجيوش الالكترونية وان حصل احيانا تداخل بين الاثنين. في الحقيقة فان احداها كانت تغطي قضية المختطفين وتحاول ان تروج لمفاهيم التعايش المشترك ونبذ الطائفية ولكن ذلك كان بروحية ساذجة وان كانت طيبة النوايا في ظاهرها. على اي حال فكما شاهد الجميع كانت النتيجة الما مضاعفا لذوي المختطفين ولكل انسان.

اننا نعيش في عصر الاعلام الالكتروني واعلام وسائل التواصل الاجتماعي الذي يسهل فيه تداول الاخبار الخاطئة وغير الصحيحة وهو امر يؤثر على حياة شعوب البلدان المتقدمة. فلو اخذنا اميركا مثلا فان الرئيس الاميركي دونالد ترامب ومساعدوه ومستشاروه الاعلاميين يهاجمون دائما وسائل الاعلام التقليدية ويصفون الكثير من اخبارها التي تنتقد ترامب او تسلط الضوء على الاتهامات الموجهة اليه بفيك نيوز او الاخبار المزيفة. في المقابل يتهم اعداء ترامب الرئيس الاميركية بانه استفاد في حملته الانتخابية من جيوش الكترونية واخبار كاذبة. لكن ما ثبت فعلا هو ان موقع فيسبوك نفسه كان يسمح للتفاصيل الخاصة لمستخدميه بان تستخدم لاغراض دعائية. وقد كانت فضيحة شركة كامبردج اناليتكا للحملات السياسية واستخامها لتفاصيل مستخدمي فيسبوك الفضيحة الاكبر في هذا الصدد.

اذا عدنا للعراق فان بامكان المراقب ان يكتشف ان صفحات الفيسبوك ذات المتابعة الواسعة تنشر اخبارا متناقضة وفيها الكثير من النواقص و الخلل بهدف جذب المتابعين والمتفاعلين. كما ان بعض تلك الصفحات يتلقى دعما ماديا من دول ومنظمات دولية لكنه ينشر مواضيع لا تتفق مع القيم الاعلامية في تلك الدول ولا حتى في العراق نفسه.

طبعا نشير هنا الى وجود خلل اصلي في وسائل الاعلام التقليدي نفسها في العراق من ناحية عدم التزام بعض منها بالقيم المهنية لكنها في العموم اكثر التزاما من صفحات الفيسبوك.

اما اذا اردنا الحديث عن التعامل مع الفوضى صفحات الفيبسبوك وما تنشره من اخبار ومواضيع غير دقيقة فان الامر ليس سهلا. لكننا لا نرى اي تشخيص لهذه الظاهرة اولا من اجل التعامل معها. باختصار يجب ان ترتقي وسائل الاعلام التقليدية بخطابها وتوسعه ليشمل مواقع التواصل الاجتماعي بصورة اكبر من الحاصل حاليا لان معظم ما يحصل حاليا هو جزء من الترويج لاجندات سياسية للجهات المالكة للقنوات. كما ان الحكومة العراقية التي تمتلك شبكة الاعلام العراقي وتنفق عليها مليايين الدولارات كل عام ، تستطيع ان تضع هدف واستراتيجية لتحويل الشبكة الى مصدر موثوق للخبر ومنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي. اقول ان تضع هدفا واستراتيجية لان عملية تأسيس ذلك وبناء الثقة مع الجمهور عملية صعبة وتحتاج جهدا والتزاما ومهنية وشروطا اخرى عديدة لم تتحقق منذ عام الفين وثلاثة.

اكتب هذه السطور واتمنى ان يكون الخبر الذي وصلني عن قيام داعش بقتل المختطفين خاطئا.

رافد جبوري

لندن